

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (34 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله - [00:00:00](#) عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق قال الشارح رحمه الله يشير الشيخ رحمه الله بذلك الى الرد على الجهمية والمعتلة والمعتزلة والرافضة قائلين بان الاخبار قسمان. القائلين بان الاخبار قسمان. متواتر واحاد. فالمتواتر - [00:00:20](#) كان قطعي السند لكنه غير قطعي الدلالة. فان الادلة اللفظية لا تفيد اليقين. وبهذا في دلالة القرآن على الصفات قالوا والاحاد لا تفيد العلم. ولا يحتج بها من جهة طريقها. ولا من جهة متنها فسدوا على - [00:00:44](#) القلوب معرفة الرب تعالى واسمائه وصفاته وافعاله من جهة الرسول واحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية. سموها قواطع عقلية وبراهين يقينية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه - [00:01:07](#)

اما بعد في قول الطحاوي رحمه الله وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان فحق فيه تنبيه من الشارح رحمه الله على انه اراد في هذا الرد على من فرق بين النصوص - [00:01:37](#) وبين الادلة لانها ادلة احاد وادلة متواترة ثم اتوا الى ادلة الادلة المتواترة وهي القرآن كله وكذلك الاحاديث المتواترة كلها اتوا اليها اضعف دلالتها فجعلوها ظنية الدلالة اشتركت بهذا الادلة المتواترة - [00:01:58](#) مع ادلة القرآن مع ادلة السنة المتواترة في انها ضعيفة الدلالة لعدم يقينيتها من جهة الدلالة لا من جهة الثبوت وهذه من بدع الخلف ونسبها الشارح رحمه الله الى طائفة - [00:02:28](#)

الى الجهمية والمعتلة والرافضة واخرج بهذا التعداد اخرج المتكلمين وهذا له وجهان الوجه الاول ان المتكلمين يدخلون في عموم اهل التعطيل دخلوا في عموم المعتلة ودخلوا ايضا في عموم الجهمية - [00:02:53](#) وقد فصلنا ان الجهمية ثلاثة انهم ثلاث طوائف الجهمية المحضة وجهمية المعتزلة وجهمية المتكلمين والتعطيل سبق انه شجرة جذرها المعتلة جذرها الجهمية وساقها المعتزلة واطرافها ثلاث الاشاعرة والماتورودية وصفاتية اهل السنة - [00:03:21](#) هذا الموقف من نصوص الصفات والنصوص العقائد وانها لا تقوم الا على المتواترات اول ما ابتدعه المعتزلة وهم اول ما يذكر من المتكلمين لان الجهمية الاوائل لم يكونوا متكلمين مبتدعة - [00:03:58](#) حتى قالت المعتزلة بمسألة القرآن وصاروا متكلمين وهي من مأخذهم في الرد على الشرع لئلا يثبت لان آيات بالشرع الاخبار الغيبية وبنوها على قاعدة خيالية وهمية باطلة وهي قولهم ان اليقينيات لا تقوم الا ان الغيب لا يقوم الا على يقين - [00:04:22](#) والاحاد لا يكون يقينا وجلبوا على المسلمين وعلى الاسلام وعلى الشرع جناية عظيمة تقرب الفاظ النصوص لكن لم يقرؤا بما دلت عليه وبهذا ردوا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#) في جملتها اذ المتواتر منها شيء يسير ما تواتر من احاديثه شيء يسير وهذه البدعة عدها ابن القيم رحمه الله طاغوتا لما نقض على المتكلمين طواغيتهم فانه بنى كتابه الصواعق المرسله على - [00:05:12](#)

اربعة طواغيت ومنها هذا الطاغوت ان اخبار ان ان العقيدة لا تقوم على اخبار الاحاد وردها رحمه الله من مئتين وسبع وثمانين وجها او نحوها والعجب انهم ردوا ما ثبت من السنة - [00:05:35](#)

ولو كان في الصحيحين فلا يدل على اعتقاد عندهم وان كان يدل على العمل فما الفرق بين العمل والاعتقاد من جهة دين الله جل وعلا لا فرق وابدأ من ذلك انهم عولوا على مقدمات ظنية - [00:05:59](#)

واقيسة عقلية باطلة وقدموها على الشرع ولهذا لو قال قائل ان المتكلمين او ان المعطلة قدموا العقل على الشرع كان قائله مخطئا بل كان مصيبا للحق والعجب ان هذه الفرية على الشريعة بان اخبار الاحاد لا تفيد اليقين - [00:06:18](#)

بالتالي لا يجب العمل بها انها مخالفة لما عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما عليه اصحابه كلهم ومن بعدهم بعث البعوث وارسل عليه الصلاة والسلام الدعاة والقضاة وهم احاد - [00:06:45](#)

فحمل الناس على دين الله حكموهم في دماهم واعراضهم واموالهم. وجلبوا منهم اركان الاسلام ولم يقل هؤلاء انهم اخبار انهم احاد لا نقبل منهم في المدينة حصل موقفان يبطل ذلك - [00:07:07](#)

بتحويل القبلة فانهم في بني سلمة لما جاءهم الخبر تحولوا في القبلة من الشمال الى الجنوب في مسجد القبلتين الان واهل قباء جاءهم من يخبرهم وهم يصلون العصر فتحول الامام من الشمال الى الجنوب - [00:07:25](#)

يخبرهم بماذا؟ بان القبلة قد تحولت لم يقل هؤلاء ان هذه اخبار احاد. ما نبني عليها ديننا والصلاة اعظم فرائض الدين بعد توحيد رب العالمين وقل مثل ذلك في احكام الشريعة كلها - [00:07:48](#)

انما هذه بدعة ابتدعوها فنسجوا عليها هذه الاوهام وردوا بها هذه الادلة التي اثبتت المعارف الالهية في اسماء الله وصفاته وافعاله. وفي اخبار المعاد وفي احكام الدين وانبنى على هذا الطاغوت انهم ردوا احاديث النزول - [00:08:03](#)

لأنها اخبر احد واحاديث المجي وان الله يضحك ويغضب ويرضى مع انه جاء بها القرآن جاء بها القرآن لكن القرآن اضعف دلالتة لا من جهة ثبوت ولكن من جهة المعنى - [00:08:28](#)

فاذا عجزوا قدموا العقل عليه وجعله حاكما نعم قال رحمه الله تعالى واحالوا الناس على قضايا وهمية ومقدمات خيالية سموها قواطع عقلي وابراهيم يقينية. وهي القواعد الكلامية والفلسفية على فرق - [00:08:46](#)

بين بين الفلسفة والكلام. نعم وهي في التحقيق كسراب بقية يحسبه الظمان ماء والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب. ظلمات بعضها فوق بعض - [00:09:09](#)

اذا اخرج يده لم يكده يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له يعني رحمه الله ان هذه المقدمات العقلية التي سموها يقينيات. وهي بالحقيقة خيالات كهذا السراب الذي يراه الظمان من بعيد يحسبه ماء يحسبه بحرا - [00:09:53](#)

فاذا جاءه لم يجده شيئا وحقيقة السرابي انه انعكاس في العين لا حقيقة له في خارج العين من جهة الواقع لكن هو انعكاس في العين نعم ومن العجب انهم قدموها على نصوص الوحي. وعزلوا لاجلها النصوص. فافقرت قلوبهم من الاهتداء بالنصوص - [00:10:21](#)

ولم يظفروا بقضايا العقول الصحيحة المؤيدة بالفطرة السليمة والنصوص النبوية ولو حكموا خصوص الوحي لفازوا بالمعقول الصحيح الموافق للفطرة السليمة وتأملنا في كتب هؤلاء نعم قد يردون فيها الايات لكن اما ايراد - [00:10:47](#)

قلب الاستدلال بها لهم او لابطال الاستدلال بالوحي وكتبهم عربية من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن امثل هؤلاء واعلمهم امام الحرمين ابو المعالي الجويني كما ذكر الشارح كان صفر اليمين في حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:15](#)

كتابه الارشاد الى قواطع الاعتقاد لا تجد فيه حديثا من النبي عليه الصلاة والسلام قالوا وكان اذا اشكل عليه الحديث بعث به الى البيهقي مارينا ابو بكر محمد بن الحسين البيهقي - [00:11:37](#)

ويسأله عنه والبيهقي تأثر بمذهب الاشاعرة فكان اذا اشكل عليه معقول بعث به الى امام الحرمين يسأله عنه والله المستعان. نعم بل كل فريق من ارباب البدع يعرض النصوص على بدعته وما ظنه معقولا. فما وافقه قال انه محكم - [00:11:55](#)

وقبله واحتج به. ما وافقه من اين؟ من الادلة لما عرضها على العقل وعرضها على بدعته التي ابتدعها فان وافقت وافق الدليل بدعته وعقله قال انها من النصوص المحكمة وان خالفه قال انها من المتشابه هذا في اية القرآن - [00:12:19](#)

اما الاحاديث فيردها بماذا لانها اخبار احاد نعم وما خالفه قال انه متشابه. ثم رده وسمى رده تفويضا. او حرفه وسمى تحريفه تأويلا فذلك اشتد انكار اهل السنة وكلا الامرين - [00:12:45](#)

قال بهما المتكلمون حتى قال ابراهيم اللقاني مجوهرات التوحيد ذاكرا هذين المذهبين التفويضي ان عجزوا عن التأويل عجزوا عن التحريف قال قال وكل نفس اوهمت تشبيها اوله افوظ ورم تنزيها - [00:13:09](#)

ان عجزت عن تأويله وهو تحريفه افوضه قل الله اعلم بمعناه امام الحرمين اشهر من عرف عنه التأويل عند الاشاعرة وهو مؤسس طورهم الثاني في جذب المذهب الى الاعتزال. ابوه ابو محمد - [00:13:34](#)

عبد الملك الجويني اشهر واول من عرف عنه التفويض ان كان التفويض جاء افراده عن ابي الحسن وعن اصحابه لما قال ان الاستواء الله على العرش انه فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء - [00:13:55](#)

وهذا مؤداه للتفويض لا نعرف معناه اهل السنة اشتد نكيرهم على هؤلاء المفوضة للمعاني كما اشتد نكيرهم على اولئك المحرفة لها التفويض عند اهل الايمان ماذا ماذا يفوظ اهل السنة - [00:14:19](#)

الكيفيات. لا لا يعلمونها. اما المعاني فيعرفون معناها بمقتضى خطاب الله لنا باللسان العربي المبين القرآن وطريق اهل السنة الا يعدلوا عن النص الصحيح ولا يعارضوا بمعقول ولا قول فلان. كما كما اشار - [00:14:40](#)

واليه الشيخ وكما قال البخاري رحمه الله سمعت الحميدي يقول كنا عند الشافعي رحمه الله تعالى من الحميدي حميدي هو شيخ البخاري وهو ابو بكر عبدالله ابن الزبير الحميدي المكي - [00:15:02](#)

شيخ الامام البخاري تلميذ الامام ابي حنيفة. تلميذ الامام الشافعي. نعم قال كنا عند الشافعي رحمه الله فاتاه رجل فسأله عن مسألة فقال قضى فيها رسول الله صلى الله عليه - [00:15:28](#)

عليه وسلم كذا وكذا. فقال رجل للشافعي ما تقول انت؟ فقال سبحان الله تراني في كنيسة تراني في بيعة. في بيعة كقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما تقول انت؟ هذا من تعظيم السلف - [00:15:46](#)

للدالة وللنصوص وللاحاديث هل ظهر هذا جليا في ردودهم على المخالفين جعلوا النصوص تنطق في اعتقادهم ويسوقون في الابواب الكتب يبوبون التبويبات التي فيها سوق الدالة على ابطال مذهب هؤلاء - [00:16:15](#)

وقريب من قول الامام الشافعي ما جاء عن الامام ما لك الشافعي فان رجلا جاء اليه وفي عهد مالك نزغت المعتزلة بنزغها فقال يا ابا عبدالله تعال اناظرك يعني اجادلك - [00:16:39](#)

درجة الامام مالك قال اترى لو غلبتك قال اتبعك هذا لو غلبتني قالت اتبعني قال ما بالك لو جاء ثالث وغلبني انا وانت نتبعه قال اذهب يا هذا فانك قد ضيعت دينك - [00:17:05](#)

رح دور على دينك انا ما بعد شكيت في ديني لان القوم على الدالة الشرعية على الكتاب والسنة ومالوا معها حيث مالت ولم يميلوا الدالة الى اهوائهم ما فعله المتكلمون وكما يفعله كل صاحب هوى - [00:17:26](#)

يستدل عليه بالدليل ذهب يبحث عنه المخرج بماذا بان تأويله كذا لماذا؟ ليقدم رأيه وهواه على الدليل ولهذا منهج اهل السنة والايامن انهم يستدلون ثم يعملون لا انهم يعملون ثم يستدلون - [00:17:46](#)

باعمالهم ونظائر ذلك في كلام السلف كثير. وقال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. نعم قضاه الله في القرآن او قضاه نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:18:12](#)

في سنته الصحيحة ليس لنا منه خيار ما لنا فيه اختيار ان شئنا نتبعه وان شئنا نتركه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:18:35](#)

ليس لك خيار انما لك ان تقول سمعنا واطعنا ان جعلت الخيار لك ممن قال سمعنا وايش وعصينا كما فعله كفرة اهل الكتابيين قبلنا

نعم وخبر الواحد اذا تلقته الامة بالقبول عملا به وتصديقا له. يفيد العلم اليقيني عند جماهير الامة - [00:18:50](#)

وهو احد قسمي المتواتر. ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. نعم الاخبار النبوية ينقسم من حيث قواها الى قسمين اخبار متواترة رواها الجم الغفير الذي يستحيل في العادة ان يتواطأ على كذب - [00:19:16](#)

وهذه ليست كثيرة قليلة بالنسبة الى ادلة الحديث النوع الثاني اخبار غير متواترة ويقسمها علماء الاصطلاح الى ثلاثة اقسام عزيز ويش ؟ ومشهور. ومستفيض ومشهور هذي الاخبار التي قل رواها عن ان يستحيل في العادة ان يتواطؤوا على الكذب - [00:19:40](#)

ثم المتواتر قسموه الى قسمين متواتر اللفظي متواتر معنوي اللفظي ان يأتي الحديث من وجوه كثيرة ومن اشهر ما يمثلنا به حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. تواتر في لفظه - [00:20:07](#)

اخرجه الجماعة اما المتواتر المعنوي ادلة نزول الله جل وعلا. تواترها معنوي وليس لهوي اهل الايمان منهجهم اذا صح الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام افاد هذا الخبر العلم وافاد العمل به - [00:20:28](#)

وعلى هذا الجمهور بل كل اهل السنة وقوله الجماهير ليخرج الصفاتية لان الصفاتية لم يتمحضوا في مذهبي الاشاعرة والماتريدية لكن فيهم شبه في السنة ولهذا نسبه الى الجماهير نعم ولم يكن بين سلف الامة في ذلك نزاع. كخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات - [00:20:48](#)

وخبر ابن عمر رضي الله عنهما نهى عن بيع الولاء وهبته. وخبر ابي هريرة رضي الله عنه لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها. وكقوله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من - [00:21:15](#)

وامثال ذلك. هذه الاحاديث كلها في الصحيحين خبر عمر انما الاعمال بالنيات عليه قام الدين كله الحديث جبريل الذي فيه بيان الاسلام والايمان والاحسان والساعة واشراطها احد وكذلك حديث عبد الله ابن عمر - [00:21:35](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته خبر صحيح وان لم يتواتر في قوله عليه الصلاة والسلام لا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمتها هذي احاد - [00:21:59](#)

لكنها افادت عند اهل الايمان العلم بها والعمل بمقتضاها ما ردها اهل الايمان بكونها جاءت من طريق خبر ولم يفرقوا بين انها في باب العمل غير بباب الاعتقاد الجميع واحد - [00:22:15](#)

لانا امنا ان السنة هي الوحي الثاني الا اني اوتيت القرآن ومثله معه يقوله عليه الصلاة والسلام نعم. وهو نظير خبر الذي اتى مسجد قباء. واخبر ان القبلة تحولت الى الكعبة فاستداروا اليها - [00:22:32](#)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل رسله احادا. ويرسل كتبه مع الاحاد. كل هذه ادلة على انهم لم يفرقوا بين اخبار الاحادي وغيرها وان الناس المرسل اليهم قبلوا - [00:22:51](#)

بل الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل احدا دل على انه من ارسلهم صادقين فهذا يبين بدعة التفريق بين نصوص الاحاد ونصوص المتواتر في دلالتها على الاعتقاد وعلى غيره نعم - [00:23:10](#)

ولم يكن المرسل اليهم يقولون لا نقبله لانه خبر واحد. وقد قال تعالى هو الذي ارسل رسول بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله فلا بد ان يحفظ الله حججه وبيئاته على خلقه. لان لا تبطل حججه وبيئاته - [00:23:26](#)

ولهذا فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته. وبين حاله من الذين كذبوا على النبي ؟ في حياته وبعد موته ها ؟ يتوضعون الذين كذبوا على النبي في حياته اهل الدنيا - [00:23:51](#)

ارسلني الرسول وهو لم يرسله الرجل الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اقوام بينه وبينهم وحشة لما جاء في الطريق رجع قال منعوني هل استمر كذبه ولا فضح - [00:24:15](#)

فرحه الله بعد النبي عليه الصلاة والسلام الكذابون الوضاعون ممن كذب على النبي في حياته مسيلمة الكذاب انا ترى اشركت بالامر مع محمد انا واياه في الرسالة كذبه النبي في حياته - [00:24:32](#)

الذين كذبوا على النبي بعده والوضاعون الكذابون على مختلف مناحي ودواعي وظعهم وبين كذبهم على الرسول بل هو منهم من

ادنى منهم من غلط حتى الثقة اذا روى رواية وهم فيها - [00:24:54](#)

بيض الله لسنة النبي عليه الصلاة والسلام من اعداد المحدثين والحفاظ ما ميزوا حديثه مما دخل عليه حتى افنى هؤلاء علماء

الحديث اعمارهم افنوها بتنقية وتصفية حديث النبي عليه وما زال العقلاء - [00:25:16](#)

من كل ملة يتعجبون على عناية علماء الحديث في الفاظ حديث النبي عليه الصلاة والسلام وتنقيتها وتصفيتها من الشوائب فلا

يستطيع احد ان ينسب الى النبي ما لم يقله فضلا عن القرآن - [00:25:43](#)

تراهم حاولوا لكن عجزوا في القرآن وعجزوا في ماذا لما قيظ الله عز وجل لهذين المصدرين من الحفاظ يحفظون الفاظه ويحفظون

ايضا معانيه نعم ولهذا فضح الله من كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته - [00:26:02](#)

وبين حاله للناس. قال سفيان بن عيينة ما ستر الله احدا يكذب في الحديث. وقال عبدالله بن المبارك لو هم رجل في السحر ان يكذب

في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان كذاب. عندكم في السحر ولا في السجن - [00:26:27](#)

السحر متى الليل الذي اشد ما يكون فيه الليل سوادا لو هم هام ان يكذب على النبي اما في قلبه شو النتيجة فان الله جل وعلا كفيل

بان يفضحه كيف يفضحه الله؟ - [00:26:48](#)

لهؤلاء الصيارفة مهو بسيف الدراهم وتودي فلوس مغشوشة ورقية او او من ورق من فضة او من من ذهب الى اهلها ينطلي الغش

عليهم التزوير ما ينطلق قيادة الحديث هم علماء حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:07](#)

لا ينطلي عليهم ذلك ولما دخل الامام ابو عبد الله البخاري بغداد وانهر الناس بحفظه اختبره اهل الحديث فركبوا عليه مئة حديث

بمئة اسناد مستقل اسناد هذا على هذا فقرأوها عليه بالاسانيد المركبة - [00:27:34](#)

وهو يستمع حتى اتموا مئة قالوا ما تقول فيها يا محمد ابن اسماعيل قال قلتم كذا فيا اعاد احاديثهم مركبة والصحيح فيها كذا ارجع

كل اسناد الى حديثه لتعلموا ان هؤلاء قيدهم الله - [00:28:03](#)

ولاقامته نفرض ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم طرأ عليه ما طرأ من التحريف والتغيير والتبديل وان طال ذلك على الناس كيف

يعبدون ربهم كيف يصلون الصلاة ما جاءت في القرآن - [00:28:23](#)

الا في اوقاتها وفي انواعها اما في صفتها ما جاءت في القرآن جاء فيها الركوع والقيام السنة هي التي بينت لو انطلى هذا على اهل

الايمان لبطلت الشريعة كلها اذا قولهم لا نقبل باخبار الاحاد - [00:28:45](#)

في باب العلم ولا في باب اليقين هذا طاغوت رد لاكثر الشريعة كتابا وسنة وخبر الواحد وان كان يحتمل الصدق والكذب. ولكن

التفريق بين صحيح الاخبار وسقيمتها لا يناله احد الا - [00:29:06](#)

فبعد ان يكون معظم اوقاته مشغلا بالحديث والبحث عن سيرة الرواة ليقف على احوالهم واقوالهم وشدة حذرهم من الطغيان

والزلل. وكانوا بحيث لو قتلوا لم يسامحوا احدا في كلمة يتقولها - [00:29:29](#)

يتقولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا فعلوهم بانفسهم ذلك. وقد نقلوا هذا الدين اليك هناك ما نقل اليهم فهم يزكوا

الاسلام وعصابة الايمان. وهم نقاد الاخبار وصيارفة الاحاديث. فاذا وقف المرء على هذا - [00:29:49](#)

هذا من شأنهم وعرف حالهم وخبر صدقهم وورائهم وامانتهم. ظهر له العلم فيما نقلوه من يعني بهم رحمهم الله يعني بهم علماء

حديث ومعنا يذك الاسلام اي مقدمة وطلائع جيش الاسلام - [00:30:13](#)

اصلها كلمة كلمة فارسية الشيء مقدمه فهؤلاء العلماء علماء الحديث هم يزكوا الاسلام. هم طلائعه ولهذا الامام احمد سئل عن الفرقة

الناجية حديث الافتراق كلها في النار الا واحدة قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم - [00:30:36](#)

الذين افنوا اعمارهم وشابت عوارضهم في حديث النبي عليه الصلاة والسلام رواية له ودراية وخبرا لمعانيه والفقه بها نعم ومن له

عقل ومعرفة يعلم ان اهل الحديث لهم من العلم باحوال نبينهم صلى الله عليه وسلم. وسيرته واخباره - [00:31:01](#)

ما ليس لغيرهم به شعور. فضلا ان يكون معلوما لهم او مظنونا. كما ان النحات عندهم من اخبارهم سيبويه والخليل واقوالهما ما ليس

عند غيرهم. وعند اطباء من كلام بقراط وجاليلوس - [00:31:27](#)

ما ليس عند غيرهم وكل ذي صنعة هو اخبر بها من غيره. فلو سألت البقالة عن امر العطر او العطار عن البز ونحو ذلك لعد ذلك جهلا كثيرا. البز وشو - [00:31:47](#)

القماش لو سألت العطار عن البز وسألت البزاز عن العطر يضحكون منك واقرب مثال لها اذا وجعك بطنك وبين تروح الصناعية يسوون لك خراطة ها طيب اذا خربت السيارات بتوديتها للتخصصي - [00:32:05](#)

يضحك منك العقلاء كما انك اهل كل صنعة هم اخبروا بها فان اهل الحديث هم اخبر الناس وادراهم في سنة النبي عليه الصلاة والسلام رحمه الله سيبويه والخليل. من الخليل - [00:32:30](#)

خليل اه صاحب المالكية ها ترى انتم في السودان على مذهب ها يعني بالخليل هو الخليل ابن احمد الفراهيدي العالم المشهور فان اشهر علماء العربي اخيل ابن احمد وسيبويه وغيرهم من المشاهير لكن هو ذكر من باب التنفيذ. وذكر في الطب - [00:32:51](#)

ومن هؤلاء فلاسفة علم الاحيا ذكرنا ان الفلسفة كم قسم اربعة اقسام اشنعها الفلسفة الالهية كبيرها ارسطو هناك الفلسفة الاحيائية بالاحياء تعنى اه الكيمياء والعناصر ومنها هؤلاء الاطبا المشاهير ليموس - [00:33:17](#)

هناك الفلسفة الاخلاقية كبيرها افلاطون وهناك الفلسفة الرياضية كبيرها في ذا غرض ولكن النفاة قد جعلوا قوله تعالى ليس كمثله شيء مستندا لهم في رد الاحاديث الصحيحة كلما جاءهم حديث يخالف قواعدهم وارااهم. وما وضعته خواطرهم وافكارهم. ردوه بليس - [00:34:01](#)

مثله شيء. تلبيسا منهم وتدليسا على من هو اعمى قلبا منهم. وتحريفا لمعنى الآية عن مواضعه لكن هذا لا ينطلي على اهل الايمان لا ينطلي عليهم ذلك وهم انما اخذوا باية الشورى - [00:34:34](#)

لا اخذا بما جاء في القرآن وانما لانها وافقت بدعتهم. ما بدعتهم بدعتهم نفي الصفات ما القانون الذي بنوا عليه نفي الصفات لان لا تشابه صفات المخلوقين. ليه؟ قال لان الله قال ليس كمثله شيء - [00:34:52](#)

فنحن نوافق على المقدمة لكن ما نوافق على النتيجة نعم الله ليس كمثله شيء ليس معنى هذا ان الله ليس له صفات يتصف بها هذا من ابتداعكم انتم ومن تدليسكم وتلبيسكم في كلام الله - [00:35:15](#)

بحمله على غير معناه نعم ففهموا من اخبار الصفات ما لم يرده الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا فهمه احد من ائمة الاسلام انه يقتضي اثباتها التمثيل بما للمخلوقين. ثم استدلوا على بطلان ذلك بليس كمثله شيء. تحريفا للنصين - [00:35:31](#)

ويصنفون الكتب ويقولون هذا اصول دين الاسلام الذي امر الله به وجاء من عنده. ويقرأون كثيرا من القرآن ويفوضون معناه الى الله تعالى. من غير تدبر لمعناه الذي بينه الرسول صلى الله - [00:35:54](#)

عليه وسلم. واخبر انه معناه الذي اراده الله. هذه الجملة عظيمة يقرأون القرآن لكن لا يقررون بما فيه من الدلالة على صفات الله الرحمن على العرش استوى. جاءت في القرآن في كم موضع - [00:36:14](#)

سبعة مواضع عرفوها فقالوا الله استولى على العرش ما قبلوا بهذا النص الذي جاء في سبع مواضع الله قال وجاء ربك والملك صفا صفا اثبتوا مجيئا للملك ونحو مجيء الله - [00:36:33](#)

الله اثبت علوه في مواضع نفوا علو الله اذا اخذوا من القرآن ما يريدون وحرفوا المعاني التي تخالف اصوله هنا تنبيه على كلمة يريدوها جمع من المفسرين في قول الله جل وعلا في - [00:36:53](#)

اية الشورى ليس كمثله شيء فانهم يقولون الكاف في قوله كمثله زائدة هذا غلط ليس في كلام الله عز وجل زائد ما في كلام الله انما هو لمعنى ايش قالوا الزائدة؟ قالوا لان الكلام يستقيم. ليس مثله شيء - [00:37:10](#)

قالوا الكاف هنا زائدة ومنهم من يلطفه بانها صلة نقض هذا اهل الاسلام بل هذا تأكيد لهذا النفي تأكيد للنفي وليس في كلام الله حرف ولا كلمة زائدة نعم وقد ذم الله تعالى اهل الكتاب الاول على هذه الصفات الثلاث. وقص علينا ذلك من خبرهم لنعبر وننجزر -

[00:37:36](#)

عن مثل طريقتهم. من اهل الكتاب الاول اليهود والنصارى بان ما في شريعة ابراهيم ذهب لم يبقى من كلام الله شيء في شريعة

ابراهيم الا المعاني بقي بعضها عند العرب - 00:38:07

حتى جاءت شريعة موسى وجاءت شريعة عيسى ما بقي فيها من كلام الله ما بقي هذي المعاني الثلاث ما هي كما قال الشيخ انهم يفوضون معناه ويحرفون الكلمة عن مواضعه - 00:38:25

ويشبهون ويلبسون في كلام الله نعم فقال تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله اه هذه الصفة الاولى يحرفونه من بعد ما تحريف لكلام الله اما باللفظ - 00:38:45

قال الله قولوا حطة قالوا حمضا او بالمعنى قالوا معنى استولى المعنى الثاني انهم يجعلون القرآن مجرد امانى التلاوة لا يشتمل على معنى. وهذا هو حقيقة مذهب من اهل التفويض - 00:39:17

ان القرآن للتعب لا يقرأ شوفوا من اثار انه للتعب لا يقرأ الا في المناسبات فابتدعوا من المناسبات المآثم اذا مات لهم ميت القرا او تجمعوا يقرأون ختمة للميت القرآن فكلام الله في المناسبات - 00:39:35

عند حفل يقدمون به وعند موت يقرأون فيه القرآن ويهجرونه تلاوة في بقية حياتهم وعملا به واحتكاما اليه الى ان قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون - 00:39:58

والاماني التلاوة المجردة. التي لا معنى فيها نعم ثم قال تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله يشتروا ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل - 00:40:22

هذه الصفة الثالثة التي ذمهم الله عليها انهم انتحلوا كلاما فنسبوه الى الله وجعلوه من دينه وليس من دينه كما يفعله هؤلاء بان ينسبون الى الله انه لا ينزل ولم يستوي على عرشه ولا يجيء ولا يغضب ولا يرضى ولا يحب ولا يكره - 00:40:51

مع ان الله ذكرها لنفسه وذكرها له اعرف الناس به الرسول صلى الله عليه وسلم ونسبوا الى الله ما ليس منه. كما فعل اولئك لما نسبوا الى الله كلاما قالوا انه من كلامي وهو من تحريفهم - 00:41:17

نعم فذمهم على نسبة ما كتبوه الى الله. وعلى اكتسابهم بذلك. فكل الوصفين ذميم. ان ينسب الى الله ما ليس من عنده وان يأخذ بذلك عوضا من الدنيا مالا او رياسة. نسأل الله تعالى ان يعصمنا من الزلل في القول - 00:41:32

العمل بمنه وكرمه نسأل الله ذلك. نعم ويشير الشيخ رحمه الله تعالى بقوله من الشرع والبيان وجميع ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. نعم - 00:41:53

الى ان ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم نوعان شرع ابتدائي وبيان لما شرعه الله تعالى في كتابه العزيز وجميع ذلك حق واجب الاتباع. هذا التقسيم يفيد الفهم - 00:42:11

والا ليس تحته طائل قال ان الشرع الذي جاء بهن بنوعان شرع ابتدائي وشرع بياني البياني مثل ايش طريقة الصلاة كيفية الصلاة. مثل بيان ما جاء في القرآن مجملا هذا - 00:42:28

وشرع ابتدائي في اشياء لم تأتي في القرآن جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام جاء بها النبي عليه الصلاة انما الاعمال بالنيات اه الشرع البياني لما جاء مجملا القرآن فسر النبي - 00:42:48

والشرع الابتدائي ما لم يأتي بالقرآن وجاء به النبي عليه الصلاة والسلام وتأملوا في المواريث وفي احكام الطلاق جاء القرآن بهما تفصيلا ولا لا وجاءت السنة بها تكميلا الصلاة الصيام والزكاة والحج - 00:43:10

جاء في القرآن مجملا وجاء في السنة مفصلا مفسرا ولهذا شوفوا القرآن اجمل الله جل وعلا حياة المواريث فيكم اية ها في ثلاث ايات. بس ثلاث قلنا اربع في اربع ايات - 00:43:37

السنة جاءت بالتفصيل لكن جاء مجملا ولهذا من جوامع كلم النبي عليه الصلاة والسلام في المواريث قوله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض لاهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر السنة جاءت - 00:44:00

تكميل والتكميل هذا من البيان كما جاءت في اكثر الشريعة حكم الابتدائي نعم وقوله واهله في اصله سواء والتفاضل بينهم بالحقيقة ومخالفة الهوى وملازمة الاولى وفي بعض النسخ بالخشية والتقى بدل قوله بالحقيقة. ففي العبارة الاولى ففي العبارة الاولى يشير الى

الكل مشتركون في اصل التصديق. ولكن التصديق يكون بعضه اقوى من بعض واثبت. كما تقدم تنظيم بقوة البصر وضعفه. وفي العبارة الاخرى يشير الى ان التفاوت بين المؤمنين باعمال القلوب. واما - 00:44:48

ضيق فلا تفاوت فيه. والمعنى الاول اظهر قوة. والله اعلم بالصواب. وش راىكم بكلامه يوافقونه عليه ها يوافق الشرح على كلامه هذا مرة نظيره نوافقه ها لا نوافقه بان الايمان هو التصديق. لكن هل توافقونه بان اهل الايمان في اصله سواء - 00:45:08

كذلك هذا لا نوافقه به فانه رحمه الله جنح مجنح في معنى الايمان انه التصديق ان كان كلامه السابق متردد بين التصديق والاقرار اما ان يقول ان اهله في اصله سواء باختلاف التصديق - 00:45:43

هذا لا يسلم له من كل وجه نعم قد يسلم له في بعض الوجوه من جهة التمثيل النور تختلف نظرات الناس اليهم وهذا يسمى عند المناطق بالمشكك النور ضد الظلمة ولا لا - 00:46:01

لكن هل نور الشمس مثل نور القمر اشتركوا في النور لكن تشكك هذا النور في ان في الشمس اوضح في القمر هل نور القمر مثل نور اللبنة النور اللبنة مثل نور الجمرة - 00:46:19

اذا هو النور في الرابع وشو؟ مشكك بعضه اظهر من بعض وبعضه اقوى من بعض لكن هذا التشكيك لا يعني ان الايمان كذلك اصل الايمان هو اقرار بالله نعم الناس في الاقرار بالله ليسوا سوا. منهم من اقراره بالله ثابت - 00:46:37

ويقينه بالله صادق ومنهم من يقينه بالله انه ولهذا ان بنى على قولهم الفاسد ان اهل الايمان في اصله سواء ان ايمان ابي بكر وايمان افسق الناس واحد وحاشى ان يكون كذلك - 00:47:04

قال اجتمعوا في اصل الايمان اللي هو ضد الكفر نقول هذا ما يكفي ما يكفي انهم اجتمعوا في ان الاصمة ضد الكفر. حتى يتساوون في اصله نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن. قال الشارح رحمه الله مسألة يسمونها - 00:47:23

بالولاية الولاية ويلتحق بها اصل يسمى الكرامة المتأخرون في تصانيف التوحيد والاعتقاد يجعلون هذه الولاية والكرامة اخر مباحث العقيدة بعد الصحابة والشارع سيرجع اليها مرة اخرى قدمها هنا لما قدمها الطحاوي - 00:47:46

والمؤمنون كلهم اولياء الرحمن نعم. قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون الاية الولي من الولاية بفتح الواو التي هي ضد العداوة. وقد قرأ حمزة ما لكم من - 00:48:09

ولايتهم من شيء بكسر الواو والباقون بفتحها فليل هما لغتان وقيل بالفتح بالفتح النصر. وبالكسر الامارة. قال الزجاج وجاز الكسر. لان في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصلة والعمل وكل ما كان كذلك مكسور. مثل الخياطة ونحوها. هذه من الكساء رحمه الله - 00:48:38

نوع توفيق كل ما جاء في كسر اوله فهو من جهة الصناعة والعمل. فلاحه زراعة خياطة شياكة نجارة اولها وشو مكسور قال ومثلها آ ولاية كيف ذلك؟ قالوا في الولاية - 00:49:09

لما كان في تولي بعضهم بعض كانت من جنس العمل هذا نوع توجيهه اما الاشهر ان الولاية بالفتح هي النصر والمحبة والموالة والولاية بالكسر هي الامارة والامارة والرئاسة نعم هذا في معنا - 00:49:34

الولاية لغة انها من الولاية بالفتح لا من الولاية بالكسر نعم المؤمنون اولياء الله والله تعالى وليهم. قال تعالى الله ولي الذين امنوا والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجون الاية وقال تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - 00:49:57

والمؤمنون بعضهم اولياء بعض. قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء الاية وقال تعالى الى اخر السورة. وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله هو الذين امنوا الذي لا يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله - 00:50:41

والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون اشتملت هذه الايات على ثلاث مسائل المسألة الاولى ان الله ولي المؤمنين ومعنا وليهم اي يحبهم وينصرهم ويؤيدهم الله ولي الذين امنوا انما وليكم الله - 00:51:34

ولهذا معنى الولاية اعظم واعم من معنى المحبة بل هي المحبة والنصرة والتأييد المسألة الثانية ان المؤمنين يحبون من الله وهو

وليهم اي محبوبهم ومعبودهم الذي ينصرون دينه وينصرون اوليائه - [00:52:05](#)

المسألة الثالثة ان المؤمنين بعضهم اولياء بعض اوجب بعضهم بعضا لماذا؟ لان هذه الولاية مبناه على محبة الله وولايته ولهذا قرر العلماء ومنهم الشيخ المجدد ان الولاء والبراء هو قاعدة الدين - [00:52:31](#)

لا يمكن ان يقوم دين الاسلام الا على عقيدة الولاء والبراء. الولاء لمن؟ لله رسوله للمؤمنين والبراءة ممن من الكفر والشرك واعداء رسله ومن الكافرين والتحق بالولاء محبة المؤمنين والتحق بالبراءة من اهل المعاصي - [00:52:55](#)

والبراءة من اهل المعاصي تأتي انهم يباريهم من وجه ونحبهم من وجه نتبرأ منهم في معاصيهم ونحبهم فيما معهم من الايمان هذا قاعدة الدين والتي للأسف الشديد في الازمان المتأخرة يحاول ان يهزوا من هذه القاعدة - [00:53:20](#)

وان تعطل الادلة منها حتى وجد من المنهزمين من يخشى ان يسمى الكافر بالكافر نسيمه في غير المسلم الاسلام ما هو؟ هو الاستسلام لله بالتوحيد والخلوص له الطاعة والبراءة من اين - [00:53:40](#)

من الشرك واهله يقال لا اله الا الله ولم يتبرأ من المعبودات مع الله لم ينفعه قول لا اله الا الله فمن يؤمن فممن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:54:01](#)

لابد من هذا مع هذا وهذا مقتضى لا اله الا الله نعم فهذه النصوص فهذه النصوص كلها ثبت فيها موالات المؤمنين بعضهم لبعض وانهم اولياء الله وان الله وليهم ومولاهم. فالله يتولى عباده المؤمنين فيحبهم - [00:54:17](#)

ويرضى عنهم ويرضون عنه. ومن عادى له وليا فقد بارزه بالمحاربة. وهذه الولاية وهذه الولاية من رحمته واحسانه. ليست كولاية المخلوق للمخلوق لحاجته اليه. نعم ما فرق بين ولاية الله - [00:54:41](#)

وولاية المخلوقين الفرق ان ولاية ان ولاية الله من رحمته واحسانه ولطفه بعبده هي ليست ولاية حاجة اما المخلوق يوالي المخلوق الاخر لمصلحة حاجة فان كانت للايمان فهي اعظم - [00:55:04](#)

المقامات وان كانت في الدنيا فهذا لا يجدي على اهله شيئا يوالي يحب لمصلحة وظيفة انتداب ليمدح هذي هي ولاية للمؤمن ما يجدي ولا يثاب عليها عند الله اذا كانت متمحظة لله - [00:55:26](#)

صار الثواب عليها في الدنيا وفي الآخرة ويتخلل هذا وهذا عناء وقد تكون المصلحة ظاهرة وتبني عليها علائق محبته وموالاته ومعاداته وبغضه في قلبه انسه في لسانه نفتح المجال للسئلة - [00:55:53](#)

الاذان. نعم الاخوان سم والله مشهورة اما صحتها ما ادري هذي مشهورة وحصل لها نظائر مع غير البخاري ها والله واحد لكن ما يرد عليهم بمثل هذا ان الرسول مبلغ من الله - [00:56:15](#)

الكلام في ثبوته عن الرسول انه ما جاء الا من طريق واحد وخلاصة ما يقال نعم الخبر اذا جاء من اكثر من طريق تعزز صارت الثقة به اذا جاك واحد قال ترى الشمس كاسفة - [00:56:46](#)

جاءك ثاني تعزز الخبر عندك ولو كان الذي جاء الاول عندك صادق هذا من جهة التعزيز لا من جهة رد خبر الاول ورد الخبر الثاني الله اعلم الله يحسن اليك الزوجة اذا كانت كافرة - [00:57:03](#)

ايه كذلك الوالدين نعم. كيف يكون الولاء والبراء هنا الفرق بين الحب الطبيعي والحب العبادي ان حب الزوجة ان كانت على غير ملة زوجها ما دام انه لم يتجاوز الحب العبادي فهذا مأذون فيه - [00:57:18](#)

الوالدان وكذا الاولاد. ما دام لم يتجاوز الحب الطبيعي؟ لم يتجاوز الحب الطبيعي من ذلك حب المال ان حب المال اصله طبيعي وطبيعي لكن هذا الحب اذا تقدم على طاعة الله - [00:57:37](#)

وحمله حب المال على استحلال الحرام درجة بهذا الحب الى مرحلة عبادية ان استحكم عليه صار مشركا مثل هذه الصفة هكذا يقال في حب الزوجة وحب الوالدين اذا انتقل من كونه طبيعي - [00:58:01](#)

طبيعي الى عبادي فيه تعظيم وفيه خضوع انتقل الى اه العبادية ولهذا كلامهم في معنى العبادية يدور على هذا الاصل فان العبادية هي الذل والحب والحب وكلما كمل الذل وكل الحب كلما كمل في العبادية - [00:58:19](#)

يقول الشيخ رحمه الله في التدميرية والعبادة هي كمال الحب وكمال الذل ابن القيم يقول في انه نية وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر - [00:58:46](#)

ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان الله المستعان نعم الله اليكم قال رحمه الله فهذه النصوص كلها ثبت فيها موالة المؤمنين بعضهم لبعض. وانهم اولياء الله وان الله - [00:59:09](#)

وليهم ومولاهم. فالله يتولى عباده المؤمنين. هذه واحدة هذا الاصل الاول والثاني فيحبهم ويحبونه. هذا الثاني. نعم. ويرضى عنهم ويرضون عنه ومن عادى له وليا فقد بارزه بالمحاربة وهذه الولاية من رحمته واحسانه ليست كولاية المخلوق للمخلوق لحاجته اليه. لانه جاء في الحديث الذي - [00:59:33](#)

رواه البخاري وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة لماذا صار معادي ولي الله محاربا لله - [01:00:02](#)

لان الله احب وليه ونصره فكان هذا المعادي لولي الله كالمبارز لله بالعداوة والمحاربة لكن الشأن ليس في من يدعي هذه الولاية بانه ولي وانما الشأن فيمن يحققها فيكون حقيقة وواقعا وليا لله سبحانه - [01:00:23](#)

كما يأتي نعم. قال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. الشاهد من اخر سورة الاسراء على الفرق بين - [01:00:47](#)

ولاية الله ولاية المخلوق قوله جل وعلا ولم يكن له ولي من الذل فان الله عز وجل ليس وليه من حاجة وافتقار الى هذا الولي ان ينصره وانما ولاية الله هي تفضل واحسان على المخلوق - [01:01:09](#)

اما ولاية المخلوق للمخلوق ففيها حاجة وفيها افتقار وفيها نقص وهذا متبرأ منه والله جل وعلا نفى ان يكون له ولد بكمال وحدانيته لكمال احاديته ونفى ان يكون له شريك لكمال وحدانيته - [01:01:28](#)

ونفى ان يكون له ولي من الذل لكمال غناه واستغنائه عن خلقه نعم. فالله تعالى ليس له ولي من الذل. بل لله العزة جميعا. خلاف الملوك وغيرهم من من يتولاه لزله وحاجته الى ولي ينصره - [01:01:51](#)

والولاية ايضا نظير الايمان فيكون مراد الشيخ رحمه الله ان اهلها في اصلها سواء وتكون ليلة وناقصة. وشلون هالكلام هذا يقول ان الولاية مثل الايمان. نقول الولاية من اثر الايمان - [01:02:14](#)

ولهذا نرتب على هذا تقسيم اقسام الناس في الولاية وهم ينقسمون الى ثلاثة اقسام اسم لهم الولاية الكاملة وهم رسل الله عليهم الصلاة والسلام وصحابة رسول الله وكن من المؤمنين - [01:02:34](#)

لهم ولاية ايش كاملة وقسم لهم عداوة كاملة. وهم اعداء الله واعداء رسله من عموم الكافرين والملحدين واليهود والنصارى يعادي اعتقادهم ودينهم قسم ثالث لهم ولاية من وجه وعداوة من وجه اخر - [01:02:55](#)

الولاية لايمانهم. وتوحيدهم وصلاتهم والعداوة والبراءة لماذا لما كان فيها من المعاصي والكبائر كل بحسبه فهؤلاء اجتمع فيهم ولاية من واجب وعداوة من وجه طيب المنافق وش له عداوة مطبقة. نعم - [01:03:21](#)

اذا علمنا المنافق وتيقنا منه كعبد الله ابن ابي فله العداوة الكاملة لكن اذا كان المنافق مستترا فنعامله بالظاهر نواله على ما ظهر من الايمان ونعاديه على ما ظهر من التخلف عن هذا الايمان - [01:03:46](#)

ولهذا لما جاء المعذرون الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل منهم واوكل سرائرهم الى الله جل وعلا هذا التفصيل في حال من المنافق ومثله المستتر ببدعة كفرية او بكفر مستتر به - [01:04:08](#)

ما حنا مأمورين نفتشه يبقى على الاصل عداوة من وجه وولاية من وجه اخر نعم فالكاملة تكون للمؤمنين المتقين. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشري في الحياة الدنيا وفي - [01:04:29](#)

الآخرة الذين امنوا وكانوا يتقون منصوب على انه صفة اولياء الله. او بدل منه او باضمار امدح او باضمارهم او خبر ثان لان واجيز فيه الجر. بدلا من ضمير عليهم. وعلى كل حال هؤلاء - [01:04:57](#)

الذين هم اولياء الله هم الذين امنوا وكانوا يتقون ولهذا اية سورة يونس هي الاصل في ولاية الله. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم في الدنيا ولا في الآخرة ولا هم يحزنون لا في الدنيا ولا في الآخرة - [01:05:18](#)

من هم الذين امنوا وكانوا يتقون فهذه الجملة مفسرة لمن هم اولياء الله وقد جاء ذكر ولاية الله في غير ما اية لكن هذه الاصل اية يونس هي الاصل في اولياء الله - [01:05:39](#)

نعم وعلى هذه الوجوه كلها. فالولاية لمن كان من الذين امنوا وكانوا يتقون. وهم اهل الوعد المذكور في آيات الثلاث وهي عبارة عن موافقة الولي الحميد في محابه ومساخطه. ليست بكثرة - [01:05:53](#)

قوم ولا صلاة ولا تمزق ولا رياضة. عندك تمزق ولا تملق تمزق وصلنا لك اذن الا صوب تملق تملق يظهر شيء بخلاف ما يكون في قصده انه يريد من التملق المدح بالباطل والمبالغة في المدح. بالحق لانها توصل الى التملق - [01:06:14](#)

نعم. وقيل الذين امنوا مبتدأ والخبر لهم البشرى وهو بعيد. لقطع الجملة عما قبلها وانتثار الآية وهذا هو الاصح ان قوله جل وعلا الذين امنوا كانوا يتقون منصوبة على الصفة لا على انها استئنافية - [01:06:39](#)

من هو ولي الله؟ كل مؤمن تقى فهو لله ولي وهم بهذا يختلفون في درجات الولاية واكملهم ايماناً وتقوى اكملهم ولاية واضعفهم ايماناً واضعفهم تقوى اضعفهم ولاية اذا هي متدرجة بحسب الولاية وبحسب التقوى - [01:07:02](#)

والولي لله الذي وافق محبوب الله محصلة ووافق مسخوط الله فابتعد عنه هذا الولي ولهذا كانت لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولهم الفوز العظيم يوم يخسر غيرهم وهذا يشير الان الى من له ولاية من وجه وعداوة من وجه ثاني. نعم - [01:07:28](#)

ويجتمع في المؤمن ولاية من وجه وعداوة من وجه كما قد يكون فيه كفر وايمان وشرك وتوحيد وفجور ونفاق وايمان. لا يكون كفر اكبر مع الايمان. انما الكفر ايش؟ اصغر. اصغر - [01:07:53](#)

ولا يكون شرك اكبر مع التوحيد وانما شرك وتقوى وفجور التقوى وهو الصلاح الفجور وهو العصيان ونفاق وايمان. النفاق هنا وشو؟ الاصل. العملي للاعتقاد اما النفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع الايمان - [01:08:11](#)

ولهذا خذوا قاعدة الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاعتقادي لا يمكن ان يجتمع مع الايمان البتة كالشرق والغرب لا يجتمعان نعم وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي بين اهل السنة - [01:08:30](#)

معنوي بينهم وبين اهل البدع. كما تقدم في الايمان ولكن موافقة الشرع في اللفظ. ولكن موافقة الشرع في اللفظ والمعنى اولى من موافقته في المعنى وحده قال تعالى لا نقف على هذا - [01:08:51](#)

نعم موافقة الشرع لفظاً ومعنى اولى من موافقته في المعنى دون اللفظ او في اللفظ دون المعنى كما درج على عليه اهل البدع حتى صارت هذه التقاسيم والخلاف بين اهل السنة - [01:09:10](#)

خلاف اللفظي اذا لم يترتب عليه اصول فاسدة كما سبق وان ترتب عليه اصل فاسد او اصول فاسدة في الخلاف ليس لفظياً والشارح رحمه الله يريد ان يلطف قول الحنفية بان الايمان - [01:09:27](#)

قول واعتقاد وان خلافهم مع اهل السنة خلاف لفظي وهذا ليس كذلك بل حتى في الخلاف لما اخرجوا العمل عن الايمان هذا خطأ هذا في حد ذاته خطأ وان كانوا يرتبون بترك العمل الجزاءات فصار الخلاف يقضي بهذا الاعتبار - [01:09:42](#)

نقف على هذا الموضوع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد في شي يا اخوان شيخ الله يحسن اليك وان كان في هذا الاصل نزاع لفظي بين اهل السنة - [01:10:03](#)

الاصل في اه ان يجتمع في الانسان كفر وايمان وشرك وتوحيد وتقوى وفجور ونفاق وايمان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:10:14](#)

قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية ولكن موافقة الشارع في اللفظ والمعنى اولى من موافقته في المعنى وحده قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وقال تعالى - [01:10:37](#)

الاية وقد تقدم الكلام على هذه الاية وانهم ليسوا منافقين على اصح القولين وقال صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله - [01:11:00](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه في قول الله جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون الاية في اخر سورة يوسف سبق ان

للسلف فيها معنيان ان للسلف في هذه الاية معنيان الاول - [01:11:21](#)

انه في من امن بربوبية الله واشرك في الوهيته والثاني انه فيمن وقع منه الشرك الاصغر الفاظ دون نعم وقال صلى الله عليه كانت

في غلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا وعد - [01:11:42](#)

وفي رواية واذا اؤتمن خان بدل واذا وعد اخلف اخرجاه هذا حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما حديث عبد الله ابن

عمر ابن العاص رضي الله تعالى عنه - [01:12:11](#)

اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. والحديث دليل على النفاق العملي. الذي لا من الملة بل صاحبه في طائفة الوعيد بمقاربتة الكبيرة.

اشكل في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام اربع من - [01:12:31](#)

وش معنى منافقا خالصا؟ من اهل العلم من حمل هذا الحديث على احاديث اخرى حديث الوعيد لا يزني الزاني حين يزني وهو

مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - [01:12:51](#)

ولا يسرق السارق وحين يسرق وهو مؤمن وامثالها. فيبقى الوعيد على عمومها لا يفسر بان لا يستهان به والوجه الثاني قد اشار اليه

الحافظ ابن رجب رحمه الله في قوله اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. قال لا تكاد تجتمع - [01:13:11](#)

هذه الخصال النفاقية العملية في احد الا وهو مغموس في النفاق الاكبر اجتمعت كلها ما هو بيقع مرة منه الا بالوعد ومرة يغدر مرة

يكذب مرة آ لا يفي اجتماعها على جهة لا تكون الا في المنافقين. والله اعلم. نعم. قال رحمه الله - [01:13:33](#)

وفي رواية واذا اؤتمن قال بدل واذا وعد اخلف اخرجاه في الصحيحين. وحديث شعب الايمان وقوله صلى الله عليه وسلم يخرج من

النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. كل الاحاديث هذه دلت على - [01:14:03](#)

ان الايمان يضعف حتى لا يبقى منه الا القليل. وانه يقوى شعب الايمان حديث الايمان بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله

وادناها امانة الاذى من الطريق وكلها تدل على تفاضل اهل الايمان كونه يضعف لا يعني ان صاحبه - [01:14:23](#)

وبالتالي ليست له العداوة الكاملة في كل وجه كحال كافر. والا لزم من ذلك الظلم ان نسوي الفاجر والعاصي بالكافر والمنافق ولا

يستويان لا في وعيد الله ولا في معاملة اهل الايمان لهم. نعم - [01:14:53](#)

فعلم ان من كان معه من الايمان اقل القليل لم يخلد في النار وان كان معه كثير من النفاق فهو يعذب في على قدر ما معه من ذلك. ثم

يخرج من النار. هذا الكلام مجمل - [01:15:13](#)

وهو ان هؤلاء ان عذبوا فهذا النهر والا فقد تستوعبهم رحمة الله. لانهم تحت مشيئته كما في قول الله جل وعلا في ايتي النساء ان

الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن - [01:15:30](#)

فما دون الشرك من جنس الذنوب تحت مشيئة الله. لكن ان عذب من من عذب من هؤلاء اهل الذنوب فلا يعذبهم على جهة التخليد

وكذلك في قاتل المؤمن ظلما وعدوانا. كما قال ابن عباس والله ليعذبه الله - [01:15:49](#)

فراجع تلميذه مجاهد شهرا كاملا وابن عباس يسر والله ليعذبه الله لم يقل ابن عباس رضي الله عنهما انه يخلد في النار. لكن يعذب

عذابا يليق بهذه الجريمة التي قارفها في قتل المؤمنين ظلما وعدوانا. نعم - [01:16:09](#)

الطاعات من شعب الايمان والمعاصي من شعب الكفر. وان كان رأس شعب الكفر الجحود ورأس شعب الايمان التصديق اما ان رأس

شعب الايمان التصديق فسبق انه ليس بسدي وغلط وانما رأس شعبة - [01:16:29](#)

شعب الايمان الاعتقاد وهو الاكرام ليس مجرد تصديق ما علاقة هذا المباحث الموضع اللي حنا فيه هذي انتهى منها الشارع فلماذا

اعادها مرة اخرى لا. ها من باب التكرار اللي يعلمه ها ما هو بواحد ها يا محمد ها - [01:16:51](#)

اعادها لعلاقتها بمن لهم ولاية من وجه وعداوة مناسبة عودها مرة اخرى لهؤلاء الذين عداوة من وجه ما تركوه من الذنوب او من

تخلفهم عن الواجبات. نعم ايه الكافر تبغضه لما قام به من - [01:17:25](#)

لا تبغضوا شحمه ولا لحمه ولا شعره ولا عظمه. والدليل الدليل انك انما تبغض ما قام به من الكفر. انه بمجرد ما يؤمن تنقلب العداوة الى الى لو كانت العداوة متجهة الى شحمه ولحمه وعظمه وشعره ولونه فاستمرت - [01:17:55](#)

انما العداوة على ما قام به من موجب العداوة وهو الكفر بالله. يظهر هذا جلي في زوجته كانت كافرة تبي لحمها وعظمها وشحمها وشعرها ولا لا نعم. فهذا دل على ان البغض لم يتجه الى - [01:18:22](#)

الى عينه بشحمه ولحمه وانما الى ما قام به من وصفه الله يحسن اليك في قوله تعالى كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. ايه. اذ قالوا لقومهم انا براء منكم. ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم - [01:18:49](#)

وبدأ بيننا وبينكم العداوة. ورأى ومنكم ومما تعبدون. مما تعبدون تأكيد لي منكم فان البراء منهم انما هي لما قام به من الكفر ولهذا مجرد ما يقوم بمجرد ما يزول الكفر عنهم يجب ان تزول هذه البراءة - [01:19:07](#)

ينقلب الى محبة الصراحة والعداوة للشخص لما قام به من الوصف الشحم واللحم واللون والجنس فتحتوا الباب للسؤال هذا الثالث والاخير حتى نكمل الفصل النصرة بدون محبة ولاية ناقصة لا تبلغ حد الكفر - [01:19:26](#)

فان حاطب بن ابي بلفعة رضي الله عنه ناصر الكفار باخبارهم عن مسير النبي اليهم ويحبهم حافظ يعقبون والله ما يحبهم من اراد بهذا ان تكون له يد عندهم يراعون بها قراباته - [01:20:01](#)

واللي ما يحبهم هو لا يلزم من ذلك ان المناصرة يكون معها محبة المناصرة من ثمار المحبة نعم واما ما يروى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من جماعة اجتمعت الا وفيهم ولي لله لا - [01:20:21](#)

هم يدرون به ولا هو يدري بنفسه فلا اصل له. وهو كلام باطل فان الجماعة قد يكونون كفارا وقد يكونون فاسقا يموتون على الفسق. نقد هذا الحديث من ثلاثة وجوه - [01:20:42](#)

الوجه الاول انه لا اصل له يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا من الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه ونقده من وجه ثاني انهم قد يكون الجماعة كفار. اين الولي لله فيهم - [01:20:58](#)

هم كلهم كفار الكفار يسمون جماعة وقد يكون هؤلاء الجماعة ناس اجتمعوا على شرب الخمر في بر في استراحة في بار هل فيهم والله فهذا نقد لمتنه كما في الاول نقد لماذا لسنده - [01:21:17](#)

وقوله قولهم لا يدري هو بنفسه ولا يدرون به. اما الولي يدري بنفسه بما قام ايمانه نعم قد لا يدري به الناس وهذا مما يروجه بمن يسمونه بالخضر فان الخضر - [01:21:38](#)

عليه السلام عند الصوفية نبي ولا ولي عند الصوفية الخضر وشو؟ ولي ليس نبيا لان الولي اه ارفع عندهم من؟ النبي. من النبي مقام النبوة في برزخ الفويق الرسول ودون الوجه. والخضر - [01:21:59](#)

معاشرهم نادرون عنه هنا يسوغون ان الولي لا يدري عنه الناس لا يدري هو عن نفسه لان الولاية عندهم ليس مبناها على الايمان انما بنائها على شيء يأتي وهي ماذا - [01:22:22](#)

وهي الكرامة فمن وقعت له الكرامة فهو الولي عنده. ومن لم تقع له كرامة ليس بولي واما اولياء الله الكاملون فهم الموصوفون في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [01:22:42](#)

ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة طيب هل هذه خاصة في الاولياء الكاملين ليس هذا حصر للولاية الكاملة في اية يونس وانما كل من كان مؤمنا تقيا فهو لله ولي - [01:23:01](#)

هم يتفاوتون في رتبة هذه الولاية ولهذا لو قال واما اولياء الله تشملهم هذه الاية نعم اولى من يدخل فيها الكامل الاولياء والا قد يدخل فيه من ليس كاملا وهو الناقص في الولاية. اذا شاء الله الا يعذبه - [01:23:29](#)

ما شاء الله الا يعذب هذا الناقص في الولاية بما ارتكب من محظور او فعل او بما ارتكب من محظور او ترك من واجب اذا سبقت مشيئة الله له بانه لا يعذبه - [01:23:53](#)

صدق عليه هذا الوعد الكريم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ولهم الفوز العظيم نعم

والتقوى هي المذكورة في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب - [01:24:06](#)

الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقوى اذا كانت التقوى كذا فهي الايمان لكن هي الايمان بخصاله لانه ختم الاية بقول اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون وليست فقط هي الايمان الذي هو قسيم الكفر - [01:24:27](#)

وانما الايمان لما معه من المكملات مكملات الايمان في درجاته نعم وهم قسمان مقتصدون ومقربون. فالمقتصدون الذين يتقربون الى الله بالفرائض من اعمال القلوب والجوارح على هذا الموضع ما من هم اقسام الاولياء - [01:24:54](#)

اقسام اولياء الله ثلاثة سابقونا ومقتصدون وظالمون لانفسهم كما في قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا هؤلاء المصطفين من عباد الله منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد - [01:25:19](#)

ومنهم سابق بالخيرات هذه درجات واقسام الاولياء ما سبق اقسام الناس تجاه هذه الولاية منهم من له ولاية كاملة ثانيا من له عداوة كاملة ثلاثة من له ولاية من وجه وعداوة من وجه اخر - [01:25:41](#)

تجتمع فيه العداوة والولاية نعم كما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى عاد لي وليا فقد بارزني بالمحاربة. وما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ولا يزال - [01:25:59](#)

عبي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن اني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن. يكره - [01:26:22](#)

واكره مساءته اللهم صلي وسلم عليه هذا حديث عظيم ويسمى بحديث الولي من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وفي هذا خطورة فظاعة معاداة عباد الله واوليائه الصالحين سواء ممن له سلطة او من ليست له سلطة - [01:26:52](#)

بعض الناس يصرف الحديث اذا من له سلطة لا يا اخوان الحديث اعظم من ذلك مسخرك واستهزائك بالمؤمنين من من معاداتهم ولهذا توعده الله عز وجل بالمحاربة على ذنبين هذا احدهما - [01:27:19](#)

وهو معاداة اولياء الله. الثاني اكل الربا لشناعة الظلم فيه في الاموال المورث للظلم في الاعراض القلوب وما تقرب الي عبدي بشيء بشيء احب الي مما افترضته عليه هذا حال من؟ المقتصد - [01:27:42](#)

كما سبق في حديث ظمام ابن ثعلبة في بني بكر ابن وائل فان زاد على الفرائض النوافل التي من جنسها زادت عندئذ ايش ولاية الله له ولا يزال اي مستمرا - [01:28:04](#)

ان لا يزال من افعال ايش؟ الدوام والاستمرار ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض ما هو بياي بالنوافل ويخلي الفرائض حتى يحبه الله جل وعلا في قوله عليه الصلاة والسلام فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها - [01:28:22](#)

ما ترددت في شيء ترددي في قول نفس عبدي المؤمن في قوله في قبض نفس عبد المؤمن اشارة الى ان هذا ولي لان هذا النفس هذا المؤمن في نفسه تردد الله عز وجل باخذ نفسه لانه يكره الموت والله يكره ان يسيئه - [01:28:49](#)

فيه ان كل مؤمن فهو لله ولي اهل الوحدة والاتحاد قلبوا هذا الحديث على معنى اخر. ولهذا يحفظوه الصوفية هذا الحديث يكرهه ويحفظونه ان الله يحل فيه يتحد به بعد ما كانا منفصلين - [01:29:08](#)

او عند غلاتهم انه لا فرق بين خلقهم بل هما شيء واحد وليس معنى ان الله كنت سمعه وبصره وهذا فهم ساذج للحديث ان الله يحل به او يكون الله هو سمعه بعينه تعالى الله - [01:29:29](#)

انما تكون جوارحه سمعا وبصرا وبدا ورجلا في محاب الله لا في مساخطه يحفظها الله عز وجل عليه حتى تكون في محبوبات نعم والولي خلاف العدو وهو مشتق من الولي. وهو الدنو والتقرب. فولي الله هو من والى الله بموافقة - [01:29:46](#)

والتقرب اليه بمرضاته وهؤلاء كما قال الله تعالى فيهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. رجع مرة اخرى الى بيان معنى الولي انه خلاف العدو - [01:30:09](#)

لان من المعاني ما تتبين بظدها والظد يظهر حسنه الظد وبظدها تتبين الاشياء وهذا الموضوع كان حقه ان يقدمه في ذلك الموضوع في اول موضوع الولاية او يؤخر الولاية الى هنا - [01:30:30](#)

وقال انها مأخوذة من الولي وهو القرب ولهذا الناس الان يسمون المطر باسماء. من المطر ما هو؟ ولي اي قرب من المطر الاول ينفع الارض كالذي يرضعها شيئا فشيئا ولهذا يقول الناس هذا ولي - [01:30:50](#)

ليس مطرا كثيرا لكنه من المطر الاول وقرب من نفع الناس بهذا المطر الجديد. نعم قال ابو ذر رضي الله عنه نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لو عمل الناس بهذه الآية لكفتهم - [01:31:12](#)

فيه مقال لكن معناه صحيح من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لو عمل الناس بها واوسعتهم في اتقاء الله. كيف يتقي الله؟ يمتثل امر الله ويجتنب نهيه - [01:31:35](#)

يبادر الى محبوباته ويحاذر ويباعد عن مساخطه وعقوباته المتقون يجعل الله لهم مخرجا مما ضاق على الناس. ويرزقهم من حيث لا يحتسبون. فيدفع الله عنهم المضار يجلب لهم المنافع ويعطيهم الله اشياء يطول شرحها. يطول شرحها بدا البكاشفات والتأثيرات - [01:31:55](#)

ما ذكره حق وفي قوله من المكاشفات والتأثيرات فيها نوع اشتباه. ما المكاشفات المؤمن يظهر الله جل وعلا له من علمه ما يرى ما لا يراه غيره ولهذا جاء في الحديث اتقوا فراسة المؤمن - [01:32:21](#)

فانه ينظر بنور الله وليست المكاشفات هنا الفيوضات التي يدعيها اهل التصوف والفتوحات التي تفتح عليهم من علم الغيب لا وفيوضات علوم لا يعرفونها. العلم الدني هذا جنوح الى شطحة - [01:32:41](#)

اوصلتهم الى الاتحاد والى الكفر والتأثيرات كذلك منها تأثيرات نافعة ومنها ما تستخدم للتأثيرات المحرمة ولهذا ما الفرق بين الكرامة والخوارق الشيطانية الكرامة اولا ممن من الله والخوارق من اين - [01:33:05](#)

من الشياطين ثانيا الكرامة تكون لي للمؤمن الذي امن بالرسول اما الخوارق تكون للمؤمن وغير المؤمن للفاجر وللکافر فارق ثالث المؤمن لا يغتر بالكرامة ولا يفتخر بها الا على وجه التحدي لمخالف الرسل - [01:33:31](#)

لانه تابعة لمن؟ للمعجزة اما الخوارق فيتحدى بها صاحبها ويفخر بها الكرامة لا تقع الا عند الحاجة اما الخوارق عند الحاجة كل ما بغى استعان بشيطانه هيا له الخارق الشيطان - [01:33:59](#)

لا تكون عند الحاجة ولهذا من المؤمنين من لم تقع لهم كرامات موضوع الكرامة سيأتي له مزيد بيان في اخر هذه الطحاوية الناس عند الكرامة على ثلاثة احوال منهم من اذا جاءته الكرامة - [01:34:25](#)

لم تزد في ايمانه لان ايمانه كامل مثاله يا اخواني من قيل له انه سيموت غدا المؤمن الكامل ما يستطيع يزيد في عبادته ولا لأ عمله وعمله نوع ثاني وهذا كما وقع عليه الصحابة رضي الله عنهم - [01:34:46](#)

ومنها من تقع له الكرامة ستزيد في ايمانه اعلم انها من الله فيزداد بها ايمانا وتعلقا بالله ومنهم من تقع له الكرامة فتغويه وتلهيه ويغتر بها حيث يصاب من ماذا؟ بالعجب والغرور - [01:35:09](#)

فهذه الكرامة في حقه ايش؟ منقصة ليست محمداً ويأتي لهذا ايضا مزيد بيان في اخر الشرح ان شاء الله نقف على قوله رحمه الله واكرمهم آآ عند الله واطوعهم واتباعهم للقرآن - [01:35:30](#)

نعم ايه الظالم لنفسه المؤمن الذي قارف معصية او تخلف عن واجب من هو الظالم لنفسه تحت مشيئة الله مرت علينا قبل ذلك احد عشر سببا مسخا للعقوبة. منها عذاب القبر. منها بلایا الدنيا - [01:35:51](#)

منها عرصات القيامة منها النار منها العبور على جهنم واعظم ذلك ارحم رحمة الراحمين نعم له البشرى بالايمن قد يعذب بحسب هذي بحسب هذا الظلم نفسه قد يعذب ليس هذا على جهة - [01:36:15](#)

انه لابد ان يعذب كل ظالم لنفسه الله يحسن اليك بالنسبة لموالاة الكافرين متى تكون الكفر اكبر؟ ومتى تكون دون ذلك الموالاة تكون كفرا اكبر اذا شاكلهم في دينهم في عباداتهم - [01:36:36](#)

هذا كفر اكبر وان لم نعلم ما في قلبه وتكون الموالة كفرا اكبر اذا احبهم لاجل دينهم او احب انهزام المسلمين وانكسارهم كحال المنافقين وتكون الموالة كفرا اصغر اذا كانت بمجرد الاعانة - [01:36:55](#)

والمناصرة ولهذا مظاهرة الكفار ومعاناة على المسلمين يمكن تقسمها الى اربعة اقسام الاول ان تكون المظاهرة كفر اكبر اذا كان فيها مناصرة من كل وجه او كان فيها حب لظهورهم - [01:37:24](#)

او كان حبا لانكسار المسلمين حبا انكسار المسلمين الكلية ليس لقوم بينه وبينهم عداوة فهذا هو تولي المحرم لقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [01:37:45](#)

بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ابن سعدي رحمه الله فسرهما باية سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء ايش يلحقون اليهم بالمودة الحالة الثانية ان يعين المسلم الكافر - [01:38:04](#)

ظاهرة بطلب رئاسة دنيوية لا انه يحب الكفر او يحب هزيمة الاسلام انما لامر دنيوي منصب ولاية مال جاه فهذه على الصحيح انها كبيرة من الكبائر ودليلها حديث حاطب بن ابي بلتعنة - [01:38:30](#)

رضي الله عنه فانه كتب الى اهل مكة يخبرهم بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم كان النبي يريد ان يفجأهم ليأخذهم على غر على حين غرة فجاء الوحي يخبر النبي عليه الصلاة والسلام. فارسل النبي المقداد وعلي بن ابي طالب - [01:38:57](#)

الى امرأة قد تجدونها ضغينة في روضة خاخ هي التي تحمل الرسالة رسالة آآ اشتد رضي الله عنهما حتى اتوا اتيا على هذه الروضة واذا امرأة عجوز ضغينة كبيرة متجهة الى مكة - [01:39:19](#)

فاناخا بغيرها وقال اخرجني كتاب حاطب الذي دفعه اليك قالت ما اعطاني شيء ما اعطاني شيئا ما عندي كتاب فقال لها علي رضي الله عنه والله ما كذبنا ولا كذبتنا - [01:39:45](#)

لا حنا بتشاذبين عليج ولا كذبنا رسول الله والله لتخرجن الكتاب او لا يظهرنه شاهوة الصدز في عيونهم يفتشونه والعربية اشد ما عليها وشو؟ الخدمة عليها سترها وعفافها فلما رأت ذلك منهم قالت اليكم - [01:40:05](#)

تنحوا فاخذت الكتاب من قعاس شعرها زيادة شعرها على على هذا الكتاب رجع الكتاب بالمرأة فاخبر فدفعا للنبي صلى الله عليه وسلم استدعى حاطبا فقال ما حملك على هذا يخبرهم بمسير النبي اليه بمسير النبي اليهم - [01:40:28](#)

ما حملك على هذا فقال رضي الله عنه والله ما فعلته يا رسول الله شكنا في ديني ولا ردة عن اسلامي وانما ما من احد من اصحابك الا له على اهل مكة يد - [01:40:51](#)

اردت ان يكون لي عليهم يد يراعون بها قرابات قال صدق عليه الصلاة والسلام لو انه فعله ردة وشك في الاسلام لكذبه الرسول اخذت عمر الغيرة والحمية قال دعني فلا اضرب عنقها يا رسول الله - [01:41:06](#)

قال دعه يا عمر تعلم انه من اهل بدر ان الله قال اعملوا يا اهل بدر ما شئتم فقد غفرت لكم لو ان اهل بدر اشركوا يغفر لهم يا جماعة ما يغفر له - [01:41:28](#)

لو ان ما فعله حاطب يوجب الكفر الاكبر ما شفع له كونه من اهل بدر لان الكفر الاكبر والشرك الاكبر لا يغفر دل على ان ما فعله كبيرة وانه اراد بها منصبا في الدنيا وهو الجاه ان يراعي - [01:41:45](#)

اهل مكة قرابات حاطب الحالة الثالثة ان يظاهر المسلم الكفار شبه مكره ما هو مكره مئة بالمئة لكن شبه مكره فهذا عاصي في المقام الذي له تنصل من اكراه الكفار عليه - [01:42:03](#)

وغير عاصي المقام الذي هو مكره فيه مثل الان الدول ان لم تفتحوا لنا اجواءكم نبدأ بكم انتم نضربكم بكرة الحالة الرابعة ان يناصر ويظاهر المسلم والكفار يعينهم ولا يأثم اذا كان مكرها - [01:42:27](#)

بكرة ليس له من من الكراهة ممدوحة فهذا على الصحيح اذا صار مكرها لا مناص له من هذا الاكراه فانه لا شيء عليه الا عند الامام احمد رحمه الله في مسألة - [01:42:51](#)

الاكراه بالايش بالفعل لا بالقول نسأل الله العفو والعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:43:08](#)